فأما البيت الثاني وهو قوله ويوما يتعجب منه بأنها تشددت وتعسرت عليه وحلفت عليه فهو كلام رديء النسج لا فائدة لذكره لنا أن حبيبته تمنعت عليه يوما بموضع يسميه ويصفه .

وأنت تجد في شعر المحدثين من هذا الجنس في التغزل ما يذوب معه اللب وتطرب عليه النفس وهذا مما تستنكره النفس ويشمئز منه القلب وليس فيه شيء من الإحسان والحسن .

وقوله .

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي .

أغرك مني أن حبك قاتلي ... وأنك مهما تأمري القلب يفعل .

فالبيت الأول فيه ركاكة جدا وتأنيث ورقة ولكن فيها تخنيث .

ولعل قائلا أن يقول إن كلام النساء بما يلائمهن من الطبع أوقع وأغزل .

وليس كذلك لأنك تجد الشعراء في الشعر المؤنث لم يعدلوا عن رصانة قولهم .

والمصراع الثاني منقطع عن الأول لا يلائمه ولا يوافقه وهذا يبين لك إذا عرضت معه البيت الذي تقدمه .

وكيف ينكر عليها تدللها والمتغزل يطرب على دلال الحبيب وتد .

والبيت الثاني قد عيب عليه لأنه قد أخبر أن من سبيلها أن لا تغتر بما يريها من أن حبها يقتله وأنها تملك قلبه فما أمرته فعله والمحب إذا أخبر عن مثل هذا صدق